السنة الثانية — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ٢٥



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר“)
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199
شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص.ب. ١٩٩
Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل
الثمن ٥ ملات
تل ابيب، يوم الاثنين ٣ تشرين الاول ١٩٣٨

كلمتنا

السلم الكاذب

ليس فى العالم مخلوق بشرى فيه ذرة من الروح الانساني السامى يريـد وقوع مجزرة جديدة تسمى «حربا عالمية». ولذلك تنفست جميع الامم الصعداء عندما اذيع من المدينة الالمانية ميونخ بان خطر نشوب حرب عالمية جديدة يوم ١ تشرين الاول، على ماتهدد وتوعد زعيم الهمجية الحديثة الهر هتلر، قد زال فى الوقت الحاضر. هذا لان التاريخ القديم والحديث على السواء – يعلمنا بان الدماء تجر الدماء، والقتل يولد القتل، وان كل حل ونظام قاما على اساس الحروب وسفك الدماء ليسا الا من الامور الفانية. ولو نشبت الان حرب عالمية جديدة، لتهدم كيان القسم الاكبر من شعوب اوروبا والشعوب الساكنة على شواطيء البحر الابيض، ولا احد يعلم اين كان ينتهى التدمير والفناء المتبادلين. هـذا لان آلات التدمير ووسائل التقتيل تقـدمت وتكاثرت بصورة هائلة لم يسبق لها مثيل، حتى اصبحت جميع الامم اليوم تخشـى انه اذا اطلق العنان لهذه الآلات، فلا يكون فى قدرة اية ارادة انسانية وضع حد لفعلها الفتاك.

غير ان مريدى السلم فى العالم لم يستقبلوا بشرى السلم الصادرة من مدينة ميونخ بنفس هادئة، والقلق على مستقبل السلم فى العالم لا يزال يعشش فى القلوب، وان تأجل خطر الحرب الى حين. هذا لان اتفاق ميونخ من شأنه ان يؤدى الى تمادى الهر هتلر فى احلامه الشيطانية التي ترمي فى النهاية الى استعباد الامم والدول الغير الالمانية، ومحقها جمعاء. ان القلق المستولى على النفوس صادر عن الظن الراجح بان ضم الالمان السوديت الى الدولة الالمانية ليس الا مرحلة من المراحل التي رسمها الاستعمار الالمانى لنفسه فى ايام غليوم، فقام هتلر الان يسعى لتنفيذهـا بوقاحة فظيعة. اما المرحلة التالية فهى الاستيلاء على دول البلقان، ثم تركيا، ثم الشرق المأهول – فى نظر هتلر – باحط الناس جنسا وقدراً.

ان الحركة النازية الفاشستية والسلم ضدان لا يجتمعان. ان ماهية النازية والفاشستية هى الحرب، والحرب فقط. ولذلك لا يفرح مريدو السلم بنفس مطمئنة لبشرى السلم مـا دام يبشر به مؤيدو ومجـددو الكراهة الجنسية، واعداء الشعوب الصغيرة، وطالبو الغاء مبدأ المساواة والحرية. ان سلمهم كاذب، غير نزيه.

الحاجة الى ايد عاملة

التقى الادون م. شرتوك مدير القسم السياسى في الوكالة اليهودية بالقدس في اجتماع الصحافيين الذى انعقد هناك بيانا حـول حاجة الزراعة اليهودية فى فلسطين الى ايد عاملة جديدة. ومما قاله بهـذا الخصوص ان الوكالة قـد بحثت القضية من جميع الوجوه قبل ان تتقدم الى الحكومة بطلب رخص هجرة جديدة للفصل القادم، (تشرين الاول ١٩٣٨ – آذار ١٩٣٩).

وتدل نتيجة هذه الابحاث على ان ٣٠،٠٠٠ دونم جديدة من البيارات التي انشئت في السنين الاخيرة ستثمر في الشتاء القادم. ولذلك فان عدد العمال فى البيارات سيزداد هذه السنة ايضاً، حيث يقـدر عدد العمال الذين سيشتغلون فى قطف اثمار اليهود فى الشتاء المقبل بنحو ٢٠،٠٠٠ وسيظـل قسم منهم مشتغلا فى سائر اعمال البيارات بعد انتهاء القطف ايضا. وعدا ذلك فان الاضطرابات قد سببت امتناع العرب عن العمل فى البيارات والقرى اليهودية، حتى ان عدد الذين يشتغلون فيها منهم الان لا يتجاوز الـ ٥٠٠ عامل. ولهذه الاسباب ستكون حاجة البيارات الى ايد عاملة فى الشتاء المقبل عظيمة جـدا. زد على ذلك ان المرشحين للاستيطان فى القرى التي ستنشأ قريبا هم من عمال الزراعة، ولذا فان الحاجة الى عمال من الخارج ستكون شديدة.

والحاجة الى عمال جدد ليست مقصورة على البيارات والقرى القديمة فقط بل تتعداها الى قرى العمال المنشأة على قاعدة الزراعة المختلطة (اى البيارات والحبوب والالبان الخ) وهذه القرى تسير فى تقدم مطرد سريع. حيث ان مساحة اراضى الري فيها (عدا البيارات) كانت سنـة ١٩٣٦ – ١٥،٠٠٠ دونم، فاصبحت فى نهاية ١٩٣٧ – ٢٠،٠٠٠ دونم وبلغت فى نهاية هذا الصيف – ٢٧،٠٠٠ دونم. وستزداد هـذه المساحة فى السنة القادمـة، اذ اخذت شركة «مقوروت» (المنابع) تعد مساحة ١٣٠٠٠ دونم جديدة للرى. وثمة مشاريع رى اخرى على وشك الانجاز. وكل هـذا يتطلب ايد عاملة اضافية. وبحسب هـذا الاستنتاج بنت الوكالة تقديرهـا لعـدد رخص الهجرة المطلوبة لفصل الهجرة القادم. وقد اشترك رجل من رجال الحكومة مـع الوكالة فى اجراء الابحاث التي قامت بها بهذا الخصوص.

• • •

الامة اليهودية فى تيارات العصر

مطرودون امس مطلوبون اليوم

برلين – ١٩ ايلول. نظراً للحاجة الماسة الى اطباء عسكريين جند اليوم فى المانيا للخدمة العسكرية ٤٠٠ طبيب يهودى، منهم من كانوا اطباء فى المستشفيات سابقاً. وهناك اخبار لم نتأكد من صحتها بعد تقول ان عدة مئات من الشبان اليهود الذين تفوقوا فى خدمتهم العسكرية سابقا دعوا الى المراجع المختصة وامروا بالالتحاق بالجيش. ويغلب على الظن ان قانون سنة ١٩٣٥ القاضى بابعاد اليهود عن الجيش الالمانى يجرى تطبيقه ايام السلم فقط لا في أيام الحرب.

• • •

طرد اليهود من دورهم

لنـدن – ٢٩ – يصف مكاتب «الدايلي تلغراف» فى فينا اجبار اليهود على اخلاء دورهم هناك وصفا مؤلما جدا. ويقول ان هذه العملية اجريت بدون شفقة. فالقيت آلاف العائلات الى الشارع بدون ان تجد لها مساكن اخرى. وقد سمع المكاتب باذنيه احد النازيين يقول لبعض هـذه العائلات: «ان نهر الدانوب واسـع يستوعبكم جميعا».

• • •

اما سبل العالم فمغلقة

كانت ٤٥٠ عائلة يهودية على وشك ترك النمسا قاصدة كولومبيا، غير انها تلقت فى اللحظة الاخيرة خبراً فجائياً مفاده ان حكومة كولومبيا قررت الغاء اذونات سفرها. وكانت هذه العائلات قد هجرت دورها وباعت امتعتها وممتلكاتها استعدادا للسفر، ولذا اضطرت الى اللجوء الى مجلس الطائفة طلبا للمساعدة، حتى تتسنى لها الهجرة ثـانية.

• • •

سفراء الولايات المتحدة يجتمعون

عقد سفراء الولايات المتحدة الاميركية فى عواصم اوروبا مؤخرا جلسـة استشارية فى باريز، تناولوا فيها بحث القضية اليهودية ايضا وبالاخص منها مشاكل الهجرة من المانيا. وقد نوه فى نهاية الجلسة بامكان قدوم المستر روبلى مدير مكتب مؤتمر ايفيان الى برلين ومفاوضـة السلطات النازية بشأن نقل قسم من اموال المهاجرين معهم خارج المانيا.

• • •

مسيحيون يعضدون المشاريع الصهيونيـة

تشترك جمعيه مسيحية معروفة فى اوستراليا وزيلاندا الجديدة فى جمع التبرعات للصندوق التأسيسى الصهيوني. ويبلغ عدد اعضاء هـذه الجمعية الالاف، كلـهم يعطفـون على الحـركة الصهيونية ويراقبون اعمالها الانشائية فى فلسطين باهتمام شديد.

• • •

واخيرا وصلوا الى الشاطى الوحيد

نشرنا فى عدد سابق ان عشرات من يهود برغنلاند النمساوية طردوا فى ١٦ نيسان الماضى من مساكنهم وارغموا على الالتجاء الى سفينة على نهر الدانوب. وقد عام هؤلاء اللاجئون بسفينتهم هذه محاولين الرسو فيها فى مياه المجر وغيرها، ولـكن السلطات منعتهم منعا باتا. واخـيراً أفلحت الوكالة اليهودية بالحصـول على رخص هجرة الى فلسطين لنصف عددهم، وفى اليوم الاول من الشهر الحالى استقرت اقدام ٢٧ لاجيء منهم على شاطيء فلسطين.

حصاد الارواح في الاشهر الثلاثة الاخيرة

تدل الاحصاءات التى نشرت فى جريدة «البالستين بوست» على ان ٨٣٦ شخصاً قتلوا و ٩٢٦ جرحوا فى فلسطين خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ابتداء من اول تموز وانتهاء بآخر ايلول. ومن القتلى ٦٤٠ عربياً و ١٦٠ يهودياً و ٣٨ انكليزيا و ٨ آخرون. اما من الجرحى فـ ٤٧٦ عربياً و ٣٧٦ يهوديا و ٧٤ انكليزيا واثنان آخرون.

ويضاف الى هذه القائمة الدموية الهائلة فى الايام الثلاثة الاخيرة قتيلا ٦٧ عربيا واربعة يهود وواحد انكليزي. هذا عدا القتلى الذين افلح رجال العصابات فى اخفاء جثثهم.

• • •

فى عالم السياســـه

خلاصة التقلبات السياسية فى الايام الحرجة الاخيرة

٢٤ يلول — عاد المستر تشمبرلين، رئيس حكومة بريطانيا، من المانيا بالطائرة، بعد ان فشل فى مساعيه لاقناع الهر هتلر بضرورة حل المشكلة التشيكية بطريقة سلمية. وقد سلم هتلر لتشمبرلين مذكرة نهائية الى حكومة تشيكوسلوفاكيا يطلب فيها اخلاء المنطقة التى رسمها على خارطة خاصة في مدة ستة ايام، اي حتى يوم اول تشرين الاول. ويطلب هتلر هذا الاخلاء بدون مفاوضات بشأن تدبير مصالح الاهالى التشيك فى تلك المنطقة، وبدون تعهد بشأن ضمان الحدود التشيكية العتيدة ايضا. وقد وعد المستر تشمبرلين هتلر بتسليم المذكرة الى تشيكوسلوفاكيا دون ان يشير عليها بقبولها.

— اعلن رئيس حكومة فرنسا من جديد بان فرنسا ستساعد تشيكوسلوفاكيا فى حال الهجوم عليها بدون مسوغ منها. واعلن وزير خارجية روسيا بان حكومته ستساعد التشيك ايضا فى حال مساعدة فرنسا لها.

— تطلب بولونيا من التشيك بالحاح شديد اعادة المنطقة المأهولة بالبولونيين فى تشيكوسلوفاكيا الى الدولة البولونية. فانذرت حكومة روسيا الحكومة البولونية بانها ستلغى معاهدة عدم المهاجمة المنعقدة بين الفريقين فى حال اجتياح الجيش البولونى الحدود التشيكوسلوفاكية.

٢٥ ايلول — رفضت حكومة التشيك قبول المذكرة الالمانية لانها تعتبر مضمونها قاضيا على السيادة التشيكوسلوقاكية.

— برح الصحافيون الأجانب جميعا عاصمة تشيكوسلوفاكيا. ووزعت السلطة فى براغ الاقنعة الواقية على جميع السكان وتتأهب البلاد التشكية للدفاع عن نفسها بيسالة فائقة.

٢٦ ايلول — بعث الرئيس روزفلت تلغرافين الى كل من هتلر والدكتور بينيش، يطلب فيهما منهما عدم الالتجؤ الى القوة، والسعى لايجاد حل بطريقة سلمية، لان الحرب تهدد السلم فى العالم كله.

— اعلنت حكومة بريطانيا بان مساعيها السلمية لدى الهر هتلر قد فشلت، ولذلك فانها تصرح بان كل هجوم حربى على تشيكوسلوفاكيا يجر وراءه حتما مساعدة فرنسا وانكلترا وروسيا لها. غير ان الحل السلمى لا يزال ممكنا منشوداً.

— اشترك رئيس حكومة فرنسا ووزير خارجيتها فى جلسة الوزارة البريطانية، واجمع الفريقان على ان المذكرة الالمانية لا يمكن قبولها، ولذلك فان المسؤولية كلها تقع الآن على عاتق الحكومة الالمانية.

— تؤيد حكومات المستعمرات البريطانيه المستقلة حكومة لندن فى موقفها ازاء المانيا.

— دخل الجيش التشيكى مناطق الالمان السوديت التى تمردت فى الاسبوع الماضى فاحتلها ثانية، ماعدا منطقة اش الصغيرة.

— بعث المستر تشمبرلين رسولا خاصاً الى الهر هتلر يعلمه بنتائج جلسة وزارته التى حضرها الوزراء الافرنسيون ايضاً، وينذره بخطورة الحالة اذا هو اقدم على مهاجمة التشيك.

— القى هتلر خطابا عن سياسته تحدى فيه التشيك، واعرب عن تمسكه بمطالبه المتطرفة.

— ايد السنيور موسوليني الهر هتلر فى خطاب القاه اليوم ولكنه اشار الى ضرورة السعي لايجاد حل سلمى.

— اعلنت حكومة التشيك التجنيد العام ونفذته فى بضع ساعات.

٢٧ ايلول — اجاب المستر تشمبرلين من محطة الراديو فى لندن على خطاب هتلر، فقال ان موقف الهر هتلر لا يقبله العقل. ولذلك يجب على الامة البريطانية ان تستعد للطوارىء، وتتطوع لفرق الدفاع ضد الهجمات الجوية الخ. لان المسالة ليست مسألة التشيك، بل وسلام العالم كله وحرية الحياة المهددة. «وبما اننا لا [illegible] ان نحيا حياة معدومة الحرية، يتحتم علينا ان نحارب» وختم تشامبرلين كلامه باعرابه عن اعتقاده بان طريقة الحل السلمى لا تزال موجودة، مادامت الحرب لم تنشب بعد.

— شرع باحتفار السراديب الواقية من الهجمات الجوية فى الحدائق فى لندن وباريس.

— تم الاتفاق بين القيادتين الانكليزية والفرنسية بشأن كيفية الهجوم الفرنسى على المانيا فى حال زحف الجيش الالمانى على التشيك.

— وزعت ملايين من الاقنعة الواقية على سكان انكلترا.

— اعدت حكومة فرنسا العدة لنقل قسم كبير من سكان باريس الى القرى والمدن الصغيرة. وستبدأ فى النقل يوم السبت الواقع فى ١ تشرين الاول.

— هددت الحكومة الالمانية بانها ستعلن التجنيد العام فى بلادها غداً (يوم الاربعاء)، وذلك اذا لم تغير براغ موقفها ازاء طلباتها هى.

— حشد الاسطول واقسام شتى من الجيش فى انكلترا وفرنسا والبلجيك ايضا.

٢٨ — ارسل الرئيس روزفلت الى هتلر نداء حارا ثانيا يدعوه فيه الى المحافظة على السلام والاستمرار بالمفاوضات السلمية.

— اجل الهر هتلر تنفيذ تهديده باعلان التجنيد العام اليوم فى الساعة الثانية بعد الظهر لمدة ٢٤ ساعة.

— عقد البرلمان البريطاني جلسة فوق العادة القى المستر تشمبرلين فيها خطابا ضافيا ذكر فيه تطورات المشكلة التشيكية فى الاشهر الثلاثة الاخيرة. وقال فى سياق حديثه بانه اقترح صباح اليوم من جديد على هتلر الاجتماع به بحضور موسولينى رئيس حكومة ايطاليا، ودلاديه رئيس حكومة فرنسا ايضا، وسيعقد هذا الاجتماع غدا فى مونيخ بالمانيا.

٢٩ ايلول — تتقدم الاستعدادات الحربية فى انكلترا وفرنسا بسرعة، دون ان يؤثر عليها سفر المستر تشمبرلين والمسيو دلاديه للاجتماع بهتلر وموسوليني.

— استغرقت المفاوضات بين الرؤساء الاربعة ثلاث جلسات، انتهت باتفاق ازال خطر الحرب فى الوقت الحاضر. وقد تراجع الهر هتلر بموجب هذا الاتفاق عن طلبه باخلاء حكومة التشيك المناطق المرسومة على خارطته المعروفة قبل حلول يوم ١ تشرين الاول، حيث تم الاتفاق على الشروع بعملية الاخلاء فقط يوم ١ تشرين الاول، وتنفيذه تدريجاً تحت مراقبة لجنة دولية تتألف من ممثلي المانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا. وسيخلي الجيش التشيكى المناطق المأهولة باكثرية المانية ساحقة، اما غيرها من المناطق فيجرى فيها استفتاء عام تحت مراقبة دولية لغاية ٢٦ تشرين الثانى

وقد صرحت انكلترا وفرنسا بانهما تضمنان الحدود التشيكية الجديدة، وان ايطاليا والمانيا تنضمان اليهما في ذلك بعد تسوية الخلاف بشأن الاقليات البولونية والمجرية فى تشيكوسلوفاكيا.

٣٠ ايلول — تحادث كل من تشمبرلين وهتلر على حدة، ودلاديه وهتلر على حدة ايضا. حول توطيد العلاقات بين انكلترا والمانيا من جهة وبين فرنسا والمانيا من جهة اخرى، بحيث يصبح الاتفاق بشأن تشيكوسلوفاكيا فاتحة اتفاق شامل في كافة الخلافات القائمة بين هذه الدول. وقد اذاع تشمبرلين وهتلر تصريحا مشتركا قالا فيه بان الامتين لا تريدان تحكيم الحرب بينهما فى المستقبل، وانهما سيعملان على ازالة كل خلاف بالمفاوضات السلمية.

— قالت جريدة التايمس بان الاتفاق بين انكلترا وايطاليا سيعقبه اتفاق آخر بين انكلترا والمانيا.

— لا تزال اصوات التشاؤم من الاتفاق الذى عقد فى مونيخ تسمع في اوروبا والولايات المتحدة لانه ابدل عهد عصبة الامم باتفاق اربع الدول الكبرى التي ستقتسم الان بينها مناطق النفوذ فى اوروبا وسائر انحاء العالم، كما الغيت بهذا اتفاقات سياسية عظيمة الشأن كانت نافذة حتى الان.

١ تشرين الاول — استقال وزير الاسطول البريطانى نظراً لمعارضته سياسة المستر تشمبرلين.

— خضعت تشيكوسلوفاكيا امام تهديد بولونيا، فاخلت مدينة تيشين بالقرب من الحدود البولونية — وكان بموجب معاهدة الصلح نصف هذه المدينة فى يد بولونيا ونصفها الاخر فى يد التشيك — وستتفاوض الدولتان بشأن مناطق اخرى.

— يقال ان ايطاليا اصدرت الاوامر الى جنودها فى اسبانيا بالعودة الى ايطاليا. وقد دار فى مؤتمر مونيخ حديث حول المشكلة الاسبانية وكيفية حلها ايضا. وثمة اشاعة مفادها ان الحل المنشود يرمى الى اجراء استفتاء عام بين سكان اسبانيا.

• • •



الى اليسار: المستر تشمبرلين والى يساره الهر هتلر اثناء الحديث الذى جرى بينهما اولا فى برختسغادن وحولهما بعض من اعوانهما

فلسطين في مرجل السياسة

الارتباك والفوضى فى صفوف الارهابيين وقيادتهم

جاءنا من مراسلنا فى دمشق :

اتصل بى من اوثق المصادر ان قيادة العصابات الفلسطينية الآن فى أحرج المآزق واشدها. هذا لان صندوق الثورة ليس فى استطاعته تزويد العصابات بالاموال المطلوبة كما انه ليس فى استطاعته شراء السلاح بالكمية الكافية. وقد اصبحت جميع «الخطط» الكبرى، التي رسمت بشأن تجنيد آلاف المجاهدين اضغاث احلام، لان صندوق الثورة لا يكاد يتحمل نفقات اعالة اللاجئين فى سوريا ولبنان ومصر... ولذلك اصبح كل قائد فى فلسطين مستقلا بنفسه وهواه، حيث فرض عليه تموين رجاله ما يجمعه فى البلاد من مال ومؤن بالتهديد والضغط على الناس. وتعرف القيادة ان هذه الحالة قد خلقت فى فلسطين فوضى واباحية فى اعمال بعض العصابات ومن يتشبه بها من افراد اخذوايستغلون هذه الفوضى، كما ادت الى اضعاف اعمال العصابات اجمالا، حتى اخذت تمتنع عن القيام باى اعتداء خليق بهذا الاسم له تأثيره «المنشود» على السياسة البريطانية. وتعرف القيادة ايضا ان استمرار الاضطرابات على هذا الحال والنوال سيهدم كيان العرب الاقتصادى والاجتماعى في البلاد ، ويؤدى الى فشل الثورة كلها لانها عرضة للانخذال والتلاشى نظراً لضعفها الداخلي.

اقول ان المصدر المذكور قد اكد لي بان القيادة تعرف هذا كله حق المعرفة، ولكنها لا تستطيع تغيير الحالة لانها لا تريد الاعتراف بفشلها خشية حنق الشعب وحقده عليها، نظراً لما بذله هذا الشعب من الضحايا العظمى النفيسة فى سبيل اغراضها.

على ان ثمة اسباب اخرى لتحرج موقف القيادة، منها ان بعض الدوائر العربية فى سوريا والعراق ومصر تطلب توقيف الاضطرابات فى فلسطين بالحاح شديد ، اقتناعا لانكلترا بحسن نوايا العرب نحوها، وتمهيداً للمفاوضات الودية معها. ذلك لان هذه الدوائر تعتقد بان المفاوضات الودية هى خير وسيلة يحسن اتخاذها مع هذه الدولة العظمى. ومن دواعى التحرج ايضاً الرأى الذى يسود الدوائر السورية المطلعة بان الاضطرابات فى فلسطين تعيق تصديق المعاهدة السورية الفرنسية. ولذلك ينظر زعماء سوريا المسؤولون الى استمرار هذه الاضطرابات بعدم الرضى.

وقد وصل مؤخراً الى سوريا ولبنان عدد كبير من عرب فلسطين هاربين من هول الحالة هناك، وهم يصفون الحالة بصورة لا تكسب العصابات الفلسطينية شرفاوفخراً. ومن اوصافهم ان عددا غير قليل من رجال العصابات ينهب السكان العرب وينزل بهم الفقر والعوز. وقد استولى الهلع على اهالي المناطق والمدن العربية من اعمال العصابات فتعطلت حركة الحياة، واغلقت المتاجر الكثيرة خوف استيلاء الارهابيين عليها، فضلا عن كساد حركة التجارة فيها. زد على ذلك ان اعمال الارهابيين قد ادت الى اغلاق فروع البنوك فى المدن العربية؛ وتعطلت حركة البريد والمواصلات ايضاً، فزادت التجارة العربية والحركة الاقتصادية عامة كساداً، كما ازداد عدد ذوى المصالح والاموال الهاربين الى الخارج. وينهمك رجال العصابات بتقتيل العرب قبل غيرهم، بعد ان ايقنوا بان اليهود مستميتون فى دفاعهم المسلح، وان الاصطدام الحقيقي بالجيش البريطاني يكلفهم عشرات من الارواح العربية. اما اذا نجحت عصابة او بعض افرادها فى وضع لغم قتال، او اغتيال جندى انكليزى او يهودى من المكمن، فما اكثر ما يجره هذا النجاح وراءه من الخسائر للعرب...

وقصارى القول ان وصف الهاربين الجدد للحالة الراهنة فى فلسطين يخلق موقفاً لا يسر القيادة، لان كل سورى يصغى لاقوال هؤلاء اللاجئين يرى الحركة بفلسطين على نور جديد، فتبدو مغايرة لاوصاف القيادة الرسمية فى الصحف السورية. ولا يخفى على احد ما لهذا من اثر فى القلوب...

• • •

بيان فخرى عبد الهادى

بلغنا انه فضلا للمساعى التي بذلها محمد الاشمر وشكيب وهاب والامير عجم الشعلان فى سوريا اطلق سراح فخري عبد الهادي المعروف بعد اعتقاله بضعة ايام. وقد نشر فخري عبد الهادي بعد اطلاق سراحه بيانا فى جريدة «الف باء» حمل فيه على اللاجئين الفلسطينيين فى دمشق متهما اياهم بانهم يلفقون الاكاذيب والتخرصات بقصداثارة حفيظة السلطة السورية عليه، وذلك لانه لايؤيد مشاريعهم البعيدة في نظره عن تحقيق امانى الشعب العربى الفلسطينى .

لمصلحة النازيين

بيروت فى ١٩ — (و. ش.) نقلت جريدة «الاحوال» مقالا عن جريدة «باري سوار» قالت فيه ان بعض الهيئات الالمانية تمد ارهابيي فلسطين بالمال. ثم قالت الجريدة البيروتية: «ان الارهابيين فى فلسطين يعملون لمصلحة النازى. والقنابل التى قتلت العشرات فى حيفا ويافا هى في الغالب من صنع تلك الهيئات الاجنبية التي تمد الارهابيين بالمال». وختمت الجريدة مقالها بدعوة عرب فلسطين الى وضع حد للفوضى التي تكاد تقضي على البلاد.

• • •

موقف بريطانيا من الارهاب

باريس فى ١٩ — (و. ش.) نشرت جريدة الالستراسيون مقالا عن فلسطين جاء فيه ما يلي: ان القوات البريطانية فى فلسطين — وان كانت تبدو قليلة العدد — قادرة على توطيد الامن فى البلاد اذا ما استقر رأى الحكومة الانكليزية يوما على اتخاذ تدابير حازمة لوضع حد للقلاقل. واذا كان الارهاب قد تفشى فى فلسطين فهذا لا يعود لضعف خصومهم، لان فى مكنة الجيش الانكليزى في خلال شهر من الزمن ان يقضى على الارهاب اذا اراد ذلك، كما يعتقد الخبراء. ولكن من اجل اعتبارات سياسية تفضل انكلترا انتهاج سياسة ثابتة تكلفها كثيرا بدل اللجؤ الى الاساليب العنيفة.

نازيون يعتدون على عرب

بيروت فى ١٩ — (و. ش.) وقعت مشاجرة فى مقهى فى بيروت بين جماعة من النازى الالمان وبعض اعضاء جمعية الشبان اللبنانيين. والسبب فى هذه المشاجرة ان اللبنانيين انتقدوا مسلك النازى ازاء العرب اذ يضعونهم فى الدرجة الرابعة عشرة من درجات الاجناس، فنهض النازيون على الاثر واعتدوا على اللبنانيين بالضرب، فنشبت معركة بين الفريقين استعملت فيها الكراسى. وقد جرح كثيرون وخف البوليس الى مكان الحادث واعاد الهدوء الى نصابه.

احتجاج

جاءنا من مركز جمعية «ماغين دافيد ادوم» (خاتم سليمان الاحمر) وهى تقابل جمعيات «الصليب الاحمر» — ما يلي :

ان الهيئة المركزية لجمعية «ماغين دافيد أدوم» فى فلسطين تتوجه الى العالم اجمع محتجة على مقتل سائق سيارة «الصليب الاحمر» فى يافا (وهو غير يهودى)، مستنكرة الاعمال الاجرامية المروعة التي يقترفها رجال العصابات العربية. ان هؤلاء الرجال لا يتورعون عن قتل اطباء، وممرضات، واولاد، ونساء، وشيوخ، او الاعتداء على مستخدمي «الصليب الاحمر» و« خاتم سليمان الاحمر» اثناء قيامهم بواجبهم الانساني وتقديمهم الاسعاف لمحتاجيه.

ومن المعلوم انه حتى عند نشوب حرب بين دولتين يمتنع كل من الخصمين عن الاعتداء على المستخدمين الطبيين من الفريق الاخر، ويمكنهم من القيام بواجبهم الانساني، وتقديم الاسعاف الطبي للجرحى والمتألمين.

ولذلك فان اعتداء رجال العصابات العربية على رجال الاسعاف الطبى، مهما كان جنسهم، يزيدصفحة هاته العصابات سواداً، لانها تشنع بكل ما هو مقدس وعزيز على الانسانية .

• • •

اهداف الحكومة الشعبية فى اسبانيا

لخص السنيور نيكرين رئيس الحكومة الشرعية فى اسبانيا اهداف حكومته وشعبه فى ١٣ نقطة ننقلها فيما يلى :

«ان حكومة الاتحاد الوطنى التي تمثل جميع المواطنين الاسبان المنضوين تحت لواء الحكومة الشرعية الدستورية تصرح — بياناً للوطنيين وللعالم كله — بان اهدافها من هذه الحرب هى :

١ — تأمين الاستقلال التام والوحدة الوطنية الكاملة لاسبانيا المتحررة من كل تدخل اجنبي مهما كان مصدره وكيف كان نوعه وشكله.

٢ — تحرير وطننا من جميع القوى الحربية الاجنبية التي احتلته ، وتطهيره من العناصر التي طرأت عليه من بعد شهر تموز ١٩٣٦ لمنفعتها الخاصة .

٣ — توطيد اركان الجمهورية الشعبية التي تمثلها حكومة قوية قائمة على مبادىء ديمقراطية.

٤ — ان نظام هذه الجمهورية الاجتماعى والعدلى سيكون مستمدا من ارادة الشعب التي سيديها في الاقتراع الشعبي العام الذى سيجرى عندما تنتهى هذه الحرب ويكون حرا لا ضغط فيه ولا ارهاب .

٥ — احترام الاستقلال الداخلي للولايات الاسبانية بدون ان يفضي ذلك الى تجزئة اسبانيا، وحماية الكفاآت الشخصية واظهارها.

٦ — الحكومة الوطنية تكفل لكل فرد حقوقه الاجتماعية والمدنية وحرية العاطفة والتفكير وحرية الاعتقاد واقامة الشعائر الدينية.

٧ — الحكومة تضمن الاملاك الشرعية المشتراة بموجب الشروط التي تقتضيها القوانين الموضوعة لمصلحة الدولة قبل مصلحة الافراد . وتحمى الحكومة اصحاب الاعمال وتحمى منتوجاتهم ولا تعترضهم مطلقا. وتقاوم الحكومة الثروات الضخمة التي يجمعها اصحابها بالاحتكار . وستعاون الحكومة اصحاب الاملاك الصغيرة وتعمل على تنمية مصالحهم ، كما تحتفظ الحكومة بالاملاك القائلية . وتعاون وتنمى جميع المشروعات التي يراد منها تحسين حالة العمال ورفع مستواهم الاخلاقي والاقتصادى والصحى .

٨ — الاصلاح الزراعى الفعال الذى يقضى على الاقطاعات الكبيرة التي خلا اصحابها من الشعور الانسانى والقومى والوطني وكانوا يقفون دائماً فى وجه الاصلاحات الشعبية . وانشاء اسبانيا الجديدة على اسس ديمقراطية واسعة تقوم على سواعد الفلاحين الذين يجب ان يتملكوا الاراضى التي يعملون فيها .

٩ — تضمن الحكومة حقوق العمال .

١٠ — تهتم الحكومة الاهتمام كله بنشر الثقافة والاخلاق والتربية المدنية بين جميع طبقات العنصر الاسبانى .

١١ — سيكون الجيش الاسبانى بعيداً عن الاحزاب السياسية.

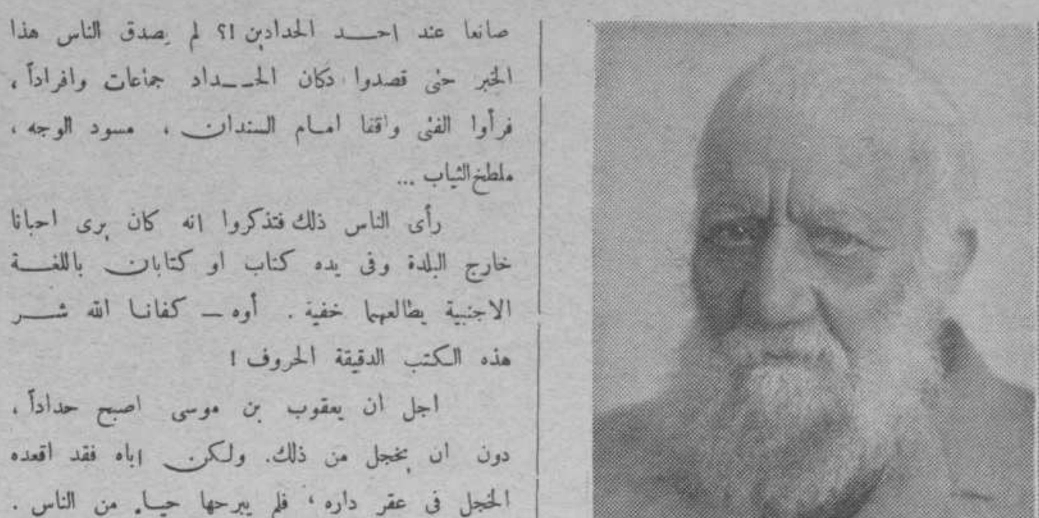
١٢ — ستحافظ الحكومة الاسبانية على معاهداتها ومواثيقها مع الدول، وتعاون سياسة جمعية الامم .

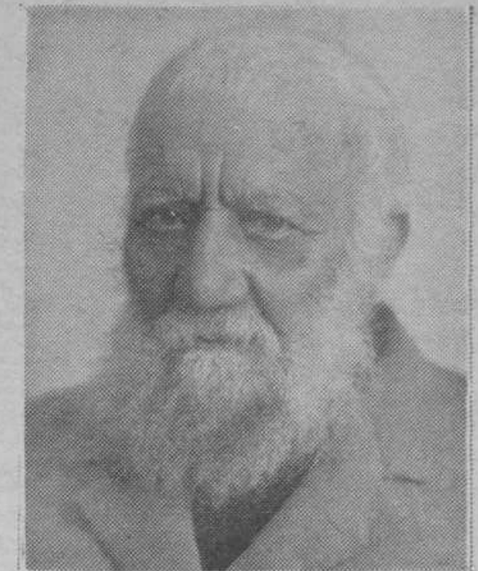
١٣ — العفو العام الشامل لجميع الاسبانيين الذين يحبون ان يعملوا لتعمير اسبانيا وانشائها وعظمتها بعد حرب شديدة منهكة مضنية مثل هذه التي غمرت بلادنا بالدماء .

• • •

قصة الاسبوع

بشـــــير الحـرية





الكاتب ا. ز. رينوفيتش مؤلف القصة

كانت سارة طفلة حسناء ذكية، لم يماثلها فى حسنها وذكائها كـثيرات. وقد وقفت فى الرابعة من عمرها مصغية الى جانب اخيها وهو يتلقى دروسه الاولى فى حروف الهجاء. فلم يمض على ذلك طويلا حتى صارت تعرف القراءة من تلقاء نفسها. ولما رأى المعلم انها ذكية لهذه الدرجة، وانها ميالة للتعلم، اخذ يدنيها منه ويشرح لها بعض امور. فاعجب الجميع بتعلمها.

واعجب بذلك ابوها الحاخام ايضا، كيف لا؟ الا يحسن بكل امرأة ان تعرف القراءة؟ ولما اخذت تتعلم التوراة لم يعارضها ايضا، ما دامت تميل الى ذلك من تلقاء نفسها. اما جدها الحاخام الاكبر فكان يمتحنها بين الاونة والاخرى، فيبتسم مغتبطا بها ويعطيها بعض الحلوى.

كانت وقت الدرس هادئة رزينــة، اما فى غيره فكانت طربة مرحة، تنشد وتغنى كالبلبل الهزار، حتى لم يقدر احد على اسكاتها. ولم يكن ابوها ليريد اسكاتها، لان صوتها اطربه.

ولما اخذ اخوها يتعـلم التلمود — وهو كتاب الشريعة عند اليهود — لصقت به ولم تـتركه اثناء الدرس لحظة لرغبتها فى تعلم التلمود ايضا. صعب هذا الامر على ابيها، لان المثل يقول: من يعلم ابنته الشريعة فقد علمها الكفر. لم ير ابوها بأسا من تعلمها التوراة، امـا التلمود فامر آخر. وعارضها جدها الحاخام الاكبر فى رغبتها هذه ايضا. ولكنها لم تثن عن عزمها.

هكذا اخذت تتوسع فى درس الشريعة وسائر العلوم الدينية اليهودية، وكأنها شخصان فى جسد واحد: هادئة رزينة ساعة الدرس، مرحة طروبة فى غـيرها.

رآها جدها مرة تحاول ركوب فرس جاء بها احد الضيوف، فطار صوابه، ونادى ابنه، وهو ابوها، فوبخه على منحه ابنته حرية زائـدة. فوبخها ابوها بدوره على تعريضها نفسها للخطر، ولكنها اجابته قائلة: لا تتهم الفرس بما ليس فيها، انها حليمة لا ترفس ولا تعض، وقد ربت على رقبتها فصـارت تلحس يدى بلسانها.

ان الجدال معها لم يكن من الامور الهينة...

ونزولا عند ارادتها، عهد ابوها الى احـد المعلمين تعليمها احدى اللغات الاوروبية. ولا حاجة الى الذكر بانه اختار لهذه المهمة احسن المعلمين سمعة واشدهم محافظة على التقاليد، لكيلا يحشى دماغها بافكار جديدة.

ولكن الاقدار شـاءت... والافكار الجديدة نفذت الى دماغها من حيث لم يكن ليخطر على بال احـد.

وتفصيل ذلك انه حدث فى البلدة امر غريب فى بابه، اصبح حديث الجميع ردحا طويلا من الزمن. كيف لا — ويعقوب بن موسـى — ذلك الفتى الذكى الذى اعجب الجميـع بعلومـه الدينية — ذلك ابن الوجيه الوحيد — ترك دروسه وصـار يشتغل صانعا عند احـد الحدادين؟! لم يصدق الناس هذا الخبر حتى قصدوا دكان الحـداد جماعات وافراداً، فرأوا الفتى واقفا امام السندان، مسود الوجه، ملطخ الثياب...

رأى الناس ذلك فتذكروا انه كان يرى احيانا خارج البلدة وفى يده كتاب او كتابان باللغـة الاجنبية يطالعهما خفية. أوه — كفانا الله شـر هذه الكتب الدقيقة الحروف!

اجل ان يعقوب بن موسى اصبح حداداً، دون ان يخجل من ذلك. ولكن اباه فقد اقعده الخجل فى عقر داره، فلم يبرحها حياء من الناس. واستسلمت امه للبكاء والنحيب ليلا نهاراً، غير انهما لم يجسرا على توبيخه، لانه تهددهما بمغادرة الدار اذا هما ضايقاه بتأنيبهما...

وسمعت سـارة الفتية ما تتناقله الالسن عن هذا الحداد الجديد العجيب، ومرت ذات يوم بالدكان التى يعمل عند صاحبها، فوقفت لحظة، ونظرت الى وجهه اللطيف المسود، وعينيه الواسعتين المتقـدتين، فودت لو تستطيع النظر الى اعماق نفسه. وصـدف ان وقع نظر هذا الحداد الفتى على سـارة حفيدة الحاخام الاكبر، فتأملها لحظة، وعاد الى المطرقة.

صممت الفتاة على الوقوف على نفسية هذا الفتى العجيب الراسخ العزم. لم تكن سارة من الناس الذين يثنيهم عن عزمهم امر. عرفت ان دار ابيها وجدها تقوم وتقعـد اذا وقفت على ما عزمت هى عليه، ولكنها لم تحفل.

اثار الفتى اعجابها الشديد به. انه لم يكن ليتملقها كسـائر الناس، بل كان كلامه صريحا، قاطعا، حازماً. ان الناس فى رأيه فئتان: فئة تكد وتكدح، واخرى طفيلية تعيش من ثمار اتعاب الغـير. ويستوى فى نظره الاغنياء، والمرابون، واصحـاب الامـلاك الواسعـة — ان هؤلاء كلهم لا حق لهم بالحياة لانهم يعيشون من ثمار اتعاب غيرهم. وسارة؟ ان سـارة نفسها لاحق لها بالحياة. والفتاة البسيطة التى تكتسب رزقها من الخياطة وما اشبه احسن بنظره من جميع الفتيات المتغنجات اللواتى تأكلن دون ان تقمن بعمل مـا. هكذا كان يخاطبها وعيناه تتقدان. طاب لها سماع كلامه الصارم، والنظر الى تقاطيع وجهه التى تنم عن ثبات عزم ورباطة جأش. انها لا توافق على كلامه، انها لا ترغب ان تكون خياطة جاهلة، بل شابة متعلمة مهذبة، ومع ذلك فقد ارتاحت الى الالتقاء به.

ومن العجب ان الشاب نفسه كان معجبـا بسارة، يهش للقائها، وتشتد نبضات قلبه لمرآها. فما داعى هذا الاعجاب يا ترى؟ انها فتاة غنية ذات حسب، ما اشتغلت ولن تشتغل لكسب رزقها، وهو حداد يكسب رزقه بعرق جبينه، عامل كسائر العمال، ومع ذلك فقد كان ينتظر موعد التقائه بها فارغ صبر. ولكم اخذ يدها بيده عندما كانت تهم بالذهاب، شاعراً بانه يود ان يكشف لها امراً خفيا، ولكنه لم يعلم ماذا يقول؛ وكانت هى تشعر بارتباكه فتعلوها حمرة الخجل، وتسرع الى مفارقته.

وفى احد الايام سلم احد رفاق يعقوب سارة رقعة مكتوبة بخط يده هذا نصها:

سارة المحـترمة!

اننى تارك بلدتنا هذه، دون ان اعلم الى اين انا ذاهب. تفضلى بقبول تشكراتى على ما كان لى من سرور بلقائك، والسلام.

قال الناس ان سبب تركه البلدة خلاف نشب بينه وبين معلمه، ولعلهم صدقوا...

وكان من الحرى بنا ظاهرياً ان نترك هنا القلم ونقول: «انتهى»، ولكن الامور لم تقف عند هـذا الحـد...

(البقية تأتى)

كيف تعامل ايطاليا الاقلية الالمانية فى بلادها

هل بـاع هتلر ابناء قومه لايطاليا لقاء تأييدها لسياسته الاستعمارية؟

يعلم القراء ان هتلر قد حمل حملة شديدة فى خطابه الاخير على التشيكوسلوفاكيين الذين «يذيقون» المان السوديت «انواع العذاب»... ومن الغريب ان هتلر هذا نسى اولئك الـ ٢١٥ الف الماني القاطنين في التيرول تحت الحكم الايطالي.

انتقلت منطقة التيرول النمسـاوية الى ايطاليا بعـد الحرب العظمى «مكافأة» لها. فعمدت هذه الى تحويل هؤلاء الالمانيين النمساويين الى ايطاليين لاتينيين، فسمت التيرول «فينيسيه تريدنتينو»، وارغمت الاهالى على تغيير اسمائهم من يوهان، وجوزيف، ويكوب الى جيوفانى، وجوزيبو الخ. ولـكن التغيير الذى طرأ على هؤلاء التيروليين لم يتعد المظاهر الخارجية.

ولما امر موسوليني بتحصين جبال الالب الواقعة على حدود ايطاليا الشمالية، ابلغته قوات الحدود ان وجود هؤلاء الالمان التيروليين على الحدود يحول دون انشاء التحصينات المنشودة، فامر موسولينى بابعاد هؤلاء التيروليين ١٨ كيلومتراً عن الحدود الى داخل ايطاليا.

قال لادسلاس الصحافي الاميركي المعروف فى مقال له نشرته جريدة «كان» الاميركية: «لما زرت التيرول الايطالى سنة ١٩٣٢ الفيت سكانها فى اضطراب وقلق شديدين، لان الفرق الفاشستية المسلحة اخذت تصادر اراضيهم باوامر تلقتها من روما، واعدة اياهم بنقلهم الى مقاطعة اخرى. وهكذا نقلت فى أواخر سنة ١٩٣٢ واوائل سنة ١٩٣٣ — ١٣٠٠ عائلة تيرولية المانية من ديارها الى الجنوب، بحجة ان ازدحام السكان فى التيرول يتطلب ذلك. ولم تنفع هؤلاء التيروليين احتجاجاتهم بشيء، اذ لم يكن لها من سامع. واخيرا اوصلهم القطار الى مقاطعة يطالية جديدة انشئت بعـد تجفيف مستنقعتين كبيرتين، حيث منحوا اراضى وانشئت لهم الدور. ولم تمض سنة واحدة حتي أبعد عن التيرول ٥٠٠٠ المانى، دون ان يسمح لهم بزيارة قراهم، التي احتلها فلاحـون ايطاليون من جنوب ايطاليا.»

قال الـكاتب: «زرت منطقة المستنقعتين المجففتين ثلاث مرات، فى اوقات مختلفة، فوقع نظرى فى كل منها على قرى جديدة وسكان تيروليين نقلوا اليها حديثا من بلادهم، لا يفهم منهم اللغة الايطالية الا القليلون. وقد اعجبتني الدور الصغيرة الجديدة والـترع المنظمة التي استعملت للري واتجفيف المياه معا.

«على انى حينما دخلت احدى الدور الجديدة سمعت امورا مناقضة للظاهر. كان صاحب الدار التى زرتها المانياً من التيرول الجنوبية فاشار علي ان ازور المقابر المنتشرة بجوار كل من هذه القرى الجديدة، لـكى اتأكد من كون عدد الموتى هناك يوازى عدد الاحياء، لان الملاريـا والحمى الصفراء المتفشية فى تلك المنطقة فتكت فيهم فتكا ذريعاً.

«ولمـا استأنفت جولاتي فى تلك المنطقة تأكدت من صحة ما قاله ذلك الفـلاح. فقد زرت بضع عائلات المانية فى ضواحى سابوريا، تلك المدينة الجديدة التي دشنها موسولينى سنة ١٩٣٤، فكان جميع اهليها مصابين بالملاريا. اما وسائل العناية بالمرضى فـلم تكن متوفرة في تلك المقاطعة، لانها لم تتعـد مستوصفا بسيطا يحوى ٦٠ سريراً فقط.»

* * *

المسؤول: ى. يصيب

مطبعة «احدوت»، م. ض. ترايب شارع مقوه يسرائيل ٦